mroftalp htehaB ni knil muideM

311- تفسير ابن أبي زمنين، سورة غافر)٨٢-آخر السورة(، ١١/٢/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للحادي عشر من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا وان ينفعنا بما نقول وبما نسمع - 00:00:16

وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته درسنا في تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى المتوفى سنة ثلاث مئة وتسعة وتسعين - 00:00:36

وتفسيره تفسير تفسير بالاثر ينقل لنا تفاسير الصحابة وتابعين رحمهم الله ورضي الله عنهم ويعلق ويضيف بعض الاضافات والتعليقات وقد قرأنا في هذا التفسير وصل بنا الكلام عند سورة غافر - 00:00:55

نواصل ما توقفنا عنده حيث توقف بنا الكلام عند قصتي مؤمن ال فرعون وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين - 00:01:17

برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى وقال رجل مؤمن من التعاون قال يعني من قوم فرعون يكتم ايمانا. قال الحسن قد كان مؤمنا قبل ان يأتيه موسى. وقد جاءكم بالبينات من ربكم يعني الايات التي جاءت - 00:01:42

يا موسى يصيبكم بعض الذي يعدكم كان موسى يعدهم عذاب الله في الدنيا والاخرة ان لم يؤمنوا وقد كان مؤمن ال فرعون علم انه سعى لحق. قوله تعالى ظاهرين في الارض يعني غالبين على ارض مصر في القهر لهم - 00:02:00

ومن ينصرنا يعني يمنعنا من بأس الله يعني من عذاب ان جاءنا يقولها للاستلهام اي انه لا يمنعنا منه احد قال فرعون ما اريكم الا ما ارى اي ما ارى لنفسي وما اهليكم الا سبيل الرشاد يعني الجحود ما جاء بموسى والتمسك بما هم عليه - 00:02:17

اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب يعني مثل عذاب الامم الخالية ثم اخبر عن يوم الاحزاب فقال الفعل المعنى اني اخاف عليكم مثل عقوبة فعله وهو ما اهلكهم الله به - 00:02:35

قال محمد الدأب عند اهل اللغة العادلة المعنى اني اخاف عليكم ان تقيموا على كفركم سينزل بكم من العذاب مثل ما نزل بالامم السالفة المكذبة رسلهم. وهو الذي اراد يحيى. اني اخاف عليكم يوم التناد. قال - 00:02:53

يوم ينادي اهل الجنة اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. وينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء؟ قال محمد من قرأ تناة مخففة فهي بلا ياء في الوصل والوقف - 00:03:09

وقد قرأت ايضا بالياء في الوصف في الوصل والوقف يوم تولون مدبرين عن النار اي خير معجزين الله. في تفسير مجاهد. وقوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل اي من قبل موسى - 00:03:24

بالبينات حتى اذا هلك كنتم لن يبعث الله من بعدي رسولا. اي انه لم يكن برسول. فلن يبعث الله من بعده رسولا. كذلك الله من هو

مسرف يعني مشرك مرتاب في شك من البعث - 00:03:38
يقول تعالى بغير السلطان ان اتاهم اي بغير حجة اتتهم من الله بعبادة الاوثان. كبر مقتا عند الله قوله تعالى ابن لي صرحا قال الكلب يعني قصرا لعلي ابلغ الاسباب يعني الابواب فاطلع الى اله موسى يعني الذي يشعر واني لاظنه - 00:03:53
ما في السماء احد تعمد الكذب. قال الله وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل يعني عن طريق الهدى. وما فرعون الا في تباب عينه خسارة قوله تعالى انما هذه الحياة الدنيا متاع يعني يستمتع به. ثم يذهب فيصير الامر الى الاخرة. من عمل سيئة والسيئة ها هنا اشد - 00:04:11
يعني النار ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن لا يقبل الله العمل الصالح الا من المؤمنين يرزقون فيها بغير حساب. قال السدي يعني بغير الله سيئات ما مكروا. اي عفوا من ذلك الكفر الذي دعوه اليه - 00:04:34
وعصمهم من وعصمه من والهلاك الذي قال توفاه الله سيئات ما مكروا اي عظموا من ذلك الكفر الذي يعود اليه وعصمه من القتل والهلاك الذي هبوا به العذاب يعني شدته - 00:05:51
قال رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث الا اذا اسري به انه اتى على سابلة ال فرعون حيث ينطلق بهم الى النار غدوا وعشيا - 00:06:24
ربنا لا تقومن الساعة ما يرون من عذاب الله ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون ويتحاجون في النار طيب بارك الله فيك بارك الله فيك والله هذا الحوار الذي يعني ذكرها الله جل جلاله في كتابه في سورة غافر - 00:06:47
الحوار الذي جرى بين هذا الرجل وهو مؤمن ال فرعون مع ال فرعون وذكره الله سبحانه وتعالى باحسن وايسر واسهل طريقة في الحوار الحوار الذي يكتنفه الادب في في حواره مع مع قومه مع انهم كانوا - 00:07:14
كانوا معاهدين ومستكبرين ومع ذلك اتاهم بهذا الاسلوب الواضح جدا وهذا الحوار الذي جاء في هذه السورة ردا على حوارات المشركين ومجادلتهم حاجتهم الحق بالباطل قد ذكر الله في هذه السورة - 00:07:39
يعني في اكثر من موقف في اكثر من اية موقف هؤلاء الكفار ومجادلتهم ما يجادل في ايات الله ثم قال ان الذين يجادلون اكثر من مرة ابين انهم يجادلون الحق بالباطل - 00:08:00
بين الله لهم سبحانه وتعالى ان الجدال بالجدال جدال الباطل وابطال الباطل واظهار الحق انه منهج منهج يعني شرعه الله وامر به. قال سبحانه وتعالى وجادلهم بالتي هي احسن وقال سبحانه وتعالى - 00:08:16
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وهذا الرجل مؤمن جادلهم واقام عليهم الحجة حتى حاولوا قتله ولكن الله سبحانه وتعالى قد وقاه يعني شر ما ارادوا به. طيب - 00:08:38
عندما نقرأ هذا هذا الحوار من اوله الى اخره نجد سبحان الله العظيم يعني طريقة الحوار الناجحة وطريقة النقاش والجدال والمحاجه بمثل هؤلاء قال الله سبحانه وتعالى وقال رجل مؤمن من ال فرعون - 00:08:56
رجل مؤمن ولم يسمه وبحث المفسرون في اسمه واختلفوا فيه وعلق الشنقيطي رحمه الله في اضواء البيان اولا مما اختلفوا فيه وتعددت الاقوال والاراء في دل على انه لم يثبت - 00:09:18
لو كان لو كان الاسم ثابتا انتهى الامر ولم يختلف فيه ولم يختلف فيه بدل على ان اختلاف اختلاف ان اختلافهم فيه على انه لم يثبت والقرآن منهجه عدم التفات لمثل هذه الامور - 00:09:39
التي لا يترتب عليها كبير فائدة ومنهج يعني سليم في التفسير ينبغي ان نسلكه جميعا ان الاشياء المبهمة في القرآن لتحديد الاسماء اسماء الاشخاص واسماء القرى ومثل قوله تعالى مثلا اصحاب القرية - 00:09:56
ما هي القرية والاشخاص والاسماء واشياء كثيرة ابهمها القرآن المنهج الصحيح عدم تضييع الوقت للبحث عن اسمائها وما هي بحث وراءها ولا يترتب عليها كثير فائدة وان جهلتها وتركتها هذا الجهل لا يضرك - 00:10:14
وان عرفتها وتعلمتها هذا علم لا ينفع فهذا هو المنهج الصحيح في المبهمات في مثل هذه الامور يقول سبحانه وتعالى رجل مؤمن من

ال فرعون بين انه من اسرة ال فرعون ومن كبراء ال فرعون ومن المقربين من ال - 00:10:36
ثم هو يكتم ايمانه هل هو كان يكتم ايمانه قبل موسى او بعده الحسن البصري يقول كان مؤمنا قبل ان يأتيه موسى والله اعلم بذلك والذي يظهر والله اعلم انه لما - 00:10:56
علم بموسى لما علم بموسى يعني وبدعوته امن وبعضهم يقول انه هو الرجل الذي قال الله فيه وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك - 00:11:15
والرجل الذي نبه موسى على ان على ان ال فرعون يريدون قتله لما قتل القبطي انه هو الرجل هذا وكل هذه اقوال الله اعلم بصحتها طيب يقول وقال رجل مؤمن ال فرعون يكتم ايمانه تقتل رجلا ان يقول رضي الله قد جاءكم بالبينات - 00:11:32
كيف تكتب ايش يستنكر عليهم يعني ينكر عليهم ويتعجب كيف تقتلون رجلا يقول ربي الله هذا امر والامر الثاني انه جاءكم بالبينات اولا انه انه يقر بوجود الله وبربوبية الله والوهيته - 00:11:55
والامر الثاني انه جاء بالبينات من ربكم لم يأت من نفسه وانما ارسله الله وجاءكم الادلة الواضحة والايات والحجج التي لا ينكرها الا معارض مستكبر ثم بين قال ما الذي يضركم؟ ان امنتم وان تركتموه. قال - 00:12:15
واياكم كاذبا ان كان كاذبا فكذبوا عليه لا يضركم اتركوه. وان كان صادقا قد يصيبكم ولو بعض الذي يعدكم ليس الجميع. لو بعض الذي يعدكم ثم لما بين حقيقة موسى ودعوته حتى يفهموا من هو موسى عليه السلام - 00:12:39
بينما انعم الله به عليهم. قال يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. الله اعطاكم الملك واعطاكم القوة. ومعنى ظاهرين يعني غالبية كما قال سبحانه وتعالى في قصة الحواريين قال فاصبحوا ظاهرين - 00:13:02
اي غالبين وقال سبحانه والملائكة بعد ذلك ظهير يعني مظاهرين للنبي صلى الله عليه وسلم غالبين غالبين يعني اه غالبين له على غيره طيب قال هنا ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا قل انتم في نعمة وفي قوة وفي صحة وعافية فلو اصابنا - 00:13:20
عذاب من ربنا ما الذي سيكون فلما بين لهم نعمة الامن والصحة والعافية والخير فلما بين لهم هذا رد فرعون عليه قال لفرعون وهو يخاطب حاشيتهم والمقربين لحتى يشغلهم حتى يشغلهم عن هذه الدعوة - 00:13:46
قال ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. يقول انا ارى الذي اراه لكم هو الذي اراه لنفسي كأنه يقول انا احب لكم ما احب لنفسي هذا يدل على يعني اذا كان في يعني في ظاهره انه حريص عليهم كما انه حريص على نفسه - 00:14:13
وانه ايضا يهديهم سبيل الرشاد يهديهم الى احسن الطرق وهذا كله اظهار منه ليظهر امام قومه انه على الحق وان موسى وان موسى على الباطل ثم يعني بعد ما بين لهم النعمة - 00:14:34
هذا الرجل المؤمن بين لهم نعمة الامن ونعمة الصحة والعافية خوفهم ايضا فقال اني اخاف عليكم من يعني من من ايام الله ومن عقوباته ومثلاته بالامم الماضية قال انظروا الى الامم الماضية التي قبلكم - 00:15:00
انظروا قوم نوح وعاد وفرعون ومن جاء بعدهم ماذا فعل الله بهم؟ لما كفروا برسالة ربهم وعصوا ماذا صنع بهم قال اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب يعني الامم الماضية التي التي اخبر الله عنها - 00:15:19
مثل دأب قوم احد داب قال المؤلف هو يعني العادة وهي الطريقة والمنهج يقول مثل منهجي يعني نوح قوم نوح وعاد وطريقتهم ومنهجهم في رد رسالة ربهم وكفرهم بايات الله ما هي النتيجة؟ ان الله - 00:15:36
ان الله يعني انزل بهم العقوبات ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد كل هذا تخويف يقول اخاف عليكم من عذاب الدنيا الذي نزل بالامم الماضية واخاف عليكم عذاب الاخرة - 00:16:01
يوم التناد يوم القيامة المؤلف يقول قرأت بالتخفيف التنازل التنازل طيب ما معنى التنازل قال من من النداء ينادي بعضهم بعضا كما كان كما ان الله اخبر ان اهل الجنة ينادون اهل النار - 00:16:23
واهل النار ينادون اهل الجنة والله ينادي عباده يا عبادي يا عبادي وينادي والملائكة تنادي هو يوم يوم التناد كل ينادي طيب هذا وجه

وهو المؤلف يقول مخططة بانه يشير الى انها - 00:16:47
يعني الى انها تقرأ بالتخفيف وبالتثقيل اما التخفيف يقول يجوز ان تقول التناد بحذف الياء مثل قوله يعني مثلا من واد اصلها والي المتعال اصلها المتعالي يجوز الحذف للتخفيف ويجوز الاثبات - 00:17:10
وكذلك ايضا يعني بالتشديد قرأت بالتشديد يعني اذا اذا قلنا التناد بالتخفيف من النداء واذا قلنا بالتشديد اعتناد من الند وهو الهروب والفرار مد البعير الى شرد فهذا اليوم يشرد - 00:17:31
ويهرب ويفر المرء من اخيه وامه وابيه والمعنى ان صحيح ان والقراءتان تعطي هذين المعنيين الصحيحين يوم تولون وهذا قد يكون يعني يؤيد قراءة وهذا الفرار يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاص - 00:18:02
يقول تفرون من العذاب وتفرون من اه الملائكة زبانية النار التي تأخذ كل واحد وتلقيه في النار ثم يذكرهم في اقرب الرسل اليهم يقول يوسف عليه السلام هو اقرب رسول اليكم. جاءكم في مصر - 00:18:28
ودعاكم الى التوحيد وعبادة الله. قد جاءكم وانتم يعني يذكر لكم من ما يذكر لكم يوسف واباؤكم يذكرون ان يوسف ملك مصر وداعا الى التوحيد وعبادة الله جاءكم البينات حتى اذا هلك ومات وكل لا بد ان يموت - 00:18:53
انك ميت وانهم ميتون. قال حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا. تظنون ان الله لا يبعث والله سبحانه وتعالى يبعث الرسل ويقيم الحجج على العباد. ولذلك بعث موسى عليه السلام - 00:19:16
قال لن يبعث من بعدي رسوله. يقول كذلك يقول الله من هو مسرف كذاب يقول مشرف مشرك منذ كذلك يظل الله من هو مسرف مرتاب يقول المشرف هنا المراد به - 00:19:33
المشرك والمرتاب الشاك في البعث لماذا هو اختار ان المراد بالمشرك المشرك نقول اولا الاشراف الذي اسرف على نفسه بالشرك والذي اشرف على نفسه بالمعاصي قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. فهو عام - 00:19:51
لكن المؤلف لما يفسره بالاشراك هذا يراعي السياق لان خطاب هذا الرجل وحاله مع ال فرعون انهم كانوا مشركين وكانوا يعبدون الاوثان ولذلك نبههم على هذا الامر هنا مثل يعني مثل الجبن المعترضة - 00:20:13
جاءت هنا وليست من كلام من كلام آآ الناصح مؤمن ال فرعون قال الله سبحانه الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم كان التنبيه على ان الجدال المحرم والجدال الذي لا ينبغي هو جدال الكفار - 00:20:44
جدالهم الحق بالباطل واما هذا الرجل فان جداله جدال وجدال بالحق وهو يقيم الحجة على قومه قال الذين جارفوا بغير سلطان شف لا لا دليل على انه ولا حجة ايه كبر وقتا عند الله وعند الذين هذا العمل - 00:21:01
يعني مجادلة محرمة والله يبغضه اشد البغض. وعند الذين امنوا ثمان فرعون لما سمع حوار هذا الرجل الصالح المؤمن وانه الح بدعوته اليهم اراد فرعون ان يشغل يعني يشغلهم عن هذه الدعوة - 00:21:20
وقال وقال فرعون يا هامان ابني يا هامان ابني سرحا لعلي ابلغ الاسباب يعني كأنه يريد يقول يعني ما قال لكم موسى وما جاءكم موسى كله كذب في كذب. وانا اثبت لكم انه كاذب - 00:21:45
ولذلك قال واني لاظنه كاذبة يعني اجزم واعتقد اعتقادا جازما انه كاذب. فالظن هنا بمعنى اليقين طيب يعني هنا يقول ابني سرحان ما المراد بالصرح قال الكلبي يعني قصرا وهذا محتمل وبعضهم يقول - 00:22:00
انه برج عالي يقول ابلغ الاسباب يعني يعني طرق السمع هو يريد ان يصل الى طرق السماء وقد يكون قصرا له ابراج عالية ابراج عالية والصرح هو المكان قد يعني يطلق على الشيء العالي - 00:22:21
كما قال الله سبحانه وتعالى في قصة سليمان قيل لها دخول الصرح. يعني الساحة الواسعة قال فاطلع الهي موسى قال الذي يزعم يريد ان يعني يؤكد لي حاشيته ان موسى يعني دعوته كذب في كذب - 00:22:40
آآ قال واني لاظنه كاذبا قال الله سبحانه وتعالى ردا عليه وكذلك زين لفرعون سوء عمله زين له الشيطان سوء عمله واستمراره في ضلاله ولم يرتدع ولم يقبل الحق شيئا سوء عمله - 00:23:04

عن السبيل عن طريق الهداية. لانه لم يقبل ولم يقبل عليها ولم يتب ولم يرجع الى ربه قالوا ما كيد فرعون الا في تبادل. يبني صرحا او لا يبني صرحا او يعاند - 00:23:23

او يكفر بموسى النتيجة سيكون في خسارة وفي وبان وفي تباب ولذلك اغرقه الله في البحر طيب وقال الذي امن عادت الايات الى استمرار في بيان حوار هذا الرجل الصالح المؤمن من ال فرعون - 00:23:39

اذكرهم بالحياة الدنيا اذكرهم بالاخرة ويذكرهم بالامم الماضية. انما هذه الحياة الدنيا متاع يستمتع بها الانسان وقت ثم يصير الى النهاية الى الاخرة ما الذي سيقدمه اذا اذا جاء يوم القيامة ما الذي كان يفعله ويقدمه؟ قال - 00:24:00

من عمل سيئا بين لهم حقيقة الدنيا وحقيقة العمل الصالح العمل السيء ونتيجة ذلك من عمل سيئة قال المؤلفون السيئة الشرك مثل ما ذكرنا لان في سياق اولئك المعاندين المشركين قال فلا يجزى الا مثلها - 00:24:20

اي اجازة بالسيئة. ثم تكون عقوبته للنار ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن لان العمل الصالح اذا لم يكن مبنيا على الايمان الصحيح لا يقبل قال قال فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب - 00:24:40

لاحظ انه بدأ بالسيئة وعقوبة السيئة ثم اردف ذلك بالحسنة واثر الحسنة لماذا؟ لانه يخاطب اناس يعني مستمرين على سيئاتهم ولم يقبلوا الحق ولم يرجع الى ربهم فيذكرهم بعقوبة هذه المعاصي واثرها السيء - 00:24:59

ثم في يعني شف بدأت الحوار ينتهي في اخره ينتهي بعد ما بين لهم اثر الذنوب والمعاصي واثر الطاعات. قال ويا قوم لي ادعوكم للنجاة انا ادعوكم الى السلامة والنجاة وهذه السلامة والنجاة هي ايمانكم بربكم وتدعونني الى طاعة الشيطان والى ما - 00:25:23

يكون مصيره الى النار والكفر تدعونني الى الناس ادعوني لاكفر بالله واشرك به. هذه هي هذه هي النار. هذه هي النار في الدنيا والاخرة. اشرك ما ليس لي به علم - 00:25:46

ما عندي حجة ولا علم بذلك واجعل مع الله شريكا وعبادة وعبادة وهذا يدل على انهم كانوا مشركين واشرك بهما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار. العزيز ذي القوة والمناعة. ينصر اولياءه - 00:26:01

اعداءه ويهلك من حاربه وحارب دينه. وغفار لمن تاب. كانه يقول احذروا قوته وعزته وبطشه وجبروته. وفي نفس الوقت اقبلوا التوبة وارجعوا الى ربكم فانه غفار. لمن امن وتاب ثم بين لهم المقارنة بين دعوتهم - 00:26:21

ودعوته هو لها فيقول لا درهم اي حقا ان ما تدعونني اليه وهو عبادة غير الله ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة. يعني لا يجيب لكم ولا يستجيب لكم وفي نفس الوقت لا ينفعكم - 00:26:48

لا في الدنيا ولا في الاخرة يقول لا جرم ان ما تدعون اليه ليس له دعوة في الدنيا ولكن لو ان مردنا الى الله جميعا سنرجله وان المسرفين هم اصحاب النار - 00:27:05

فسرت اسراف بالشرك مثل ما ذكرنا يعني سياقات الايات تحكم احيانا ثم يعني لا يزال في حواره قال فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد - 00:27:20

فستذكرون يعني خاتمة الحوار انه قال ستندمون اشد الندم وتذكرون وصيتي لكم يعني نصحي لكم تذكروا ما اقول لكم وافوض امري الى الله اني اتوكل على الله. تفويض الامر الى الله يعني التوكل على الله - 00:27:40

بان الله سبحانه هو الذي يتولى امره وان الله سبحانه هو الذي يجلب له الخير ويصبح عنه الشر. ولو اجتمع اهل الارض كلهم على على ضره لم يستطيعوا لم يستطيعوا الا اذا اراد الله ذلك الامر - 00:28:00

قال يعني اتوكل على ربي والله بصير بالعباد بصير بصير بي وبكم وباعمالكم فلما ارادوا يعني بطش البطش به وقتله لما يعني حاورهم بهذا وصرح بانه على الحق وانهم على الباطل ولم يبقى بينه وبينهم شيء - 00:28:16

حاولوا قتله ولكن الله سبحانه وتعالى حفظه وحماه. قال فوقاه الله. اي حفظه وعصمه يعني قال المؤلف هنا من ذلك الكفر الذي دعوه دعوه اليه. او يقول ما مكروا يعني حاولوا المكر به وقتله - 00:28:41

والقضاء عليه ولكن الله حفظه وعصمه. عصمه من قتلهم وعصمه من من يعني ان يبطشوا به ولما عصمه الله وهو واحد اهلك قومه

الذين الذين عاندوا ولذلك قال وحاق بال فرعون - 00:29:02
سوء العذاب اي العذاب احاط بهم ونزل بهم وهو اغراقهم في البحر ولما اغرقهم الله بالماء نقلهم من من غرق الى الحرق ادخلهم النار وهم في قبورهم وهم في قبورهم معذبون. قال النار - 00:29:22
يعرضون عليها غدوا وعشيا في الصباح والمساء. وفي هذه الاية دليل صريح على اثبات عذاب عذاب القبر وهي من الايات التي دلت على اثبات عذاب القبر وهناك يعني ذكر بعضهم يعني - 00:29:44
اكثر من اثنتي عشرة اية في القرآن تدل على عذاب على عذاب القبر هو ذكر هنا يعني اثرا ابي سعيد في عذاب اهل النار وانهم يعرضون وان النبي رأهم ليلة اسري به ولكن الاية صريحة واضحة والحديث يؤيد ذلك - 00:30:00
لان قال بعدها ويوم تقوم الساعة يعني كأن هذا قبل قيام الساعة ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب. يقول إذا جاء إذا جاء يوم القيامة فاهل في ال فرعون يدخلون اشد العذاب في نار جهنم - 00:30:26
طيب عندما يلقى ال فرعون في النار يدخل اهل النار النار يبدأ الحوار والمحاجة والجداء الذي لا نفع فيه بين آآ اهل النار الضعفاء والمستكبرون ولكن لا جدوى ولا فائدة من هذا الحوار. فكأن الله سبحانه وتعالى يبين لك - 00:30:45
ايضا من الحوارات التي قد لا تفيد مثل هذا الحوار الذي مضى وقته. تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليك. وقوله تعالى واذا تحمدون في النار فيقول الذين استكبروا عن الرؤساء انا كنا لكم اي دعوتمونا الى الصلابة فاطعمناكم فهل انتم مغنون عنا نصيب اي جزء - 00:31:10
من النار. قوله تعالى ادعوا اسألوه يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا يعني خزنة جهنم. او لم تكن رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا ان يحيا عن الحاجب عن سليمان التيمي انه قال ان اهل النار يجعلون النار - 00:31:38
لا يجيبونه مقدار اربعين ثم يكون جوابهم اولم تكن تأتيكم رسلكم بالبينات الاية ثم ينادون ذلك ثم يكون جواب مالك اياه انكم ثم يدعون ربهم فلا يجيبهم مقدار ثم يكون جوابه اياكم اخسئوا فيها ولا تكلموه. كل كلام ذكر في القرآن من كلامه كله فهو - 00:31:58
قبل ان يكون اختبئوا فيها ولا وقد مضى تفسيره انا لنصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا يحموا النصر والظهر على عدوهم ويوم يقوم يعني يوم القيامة والاجتهاد ملائكة يشهدون للانبياء بالبلاغ. وعليهم بالتكبير - 00:32:28
يعني مشركين معذرتهم. وقوله تعالى له اورثنا بني اسرائيل الكتاب. يعني بعد القرون الاولى. فاصبر ويعطي من امن به واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي هي صلاة مكة قبل ان تفترض ان تفترض الصلوات الخمس. حين كانت الصلاة ركعتين غدوة وركعتين عشية - 00:32:48
وقوله تعالى يعني بغير حجة اتتهم ان في صدورهم اي ليس في صدورهم الا كبر نظرهم ببالغين ان يهلك قوله تعالى اي اشد يعني شدة خلقها وكثافتها وعرضها. ايضا انتم ايها المشركون في ان الله هو الذي - 00:33:17
وتجحدون ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعني انهم مبعوثون. وما يستوي الاعمى للكافر عمي عن الهدى والبصير المؤمن ابصر الهدى. والذين امنوا عنه. والبصير المؤمن بصر الهدى. والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا - 00:33:48
يعني المشرك قليلا ما يتذكرون اي اقلهم المتذكر يعني من يؤمن قال محمد ولا المسيء يعني ولاء زائيا وقوله تعالى ان يعني القيامة لاتيكم لا ريب فيها يعني لا شك فيها ولكن اكثر الناس لا - 00:34:08
وقال ربكم ادعوني استجب لكم الى قوله اخبرني عن الصابرين. وعن يحيى عن ابي العشر عن الحسن انه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم. المسلم من دعائه على احدى مسألته. واما نصرة ومثلها من - 00:34:28
ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل. قالوا يا رسول ان نكثر؟ قال الله. وعن حسن ابن حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك يا رسول الله كيف يستعجل؟ قال يقول قد دعوت الله فما اجابني وسألته من اعطاني الله - 00:34:48
جعل الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه. اي تستيقظوا من النصر والنهار مبصر مضيئا. ولكن اكثر الناس لا يشكرون فكيف تصرفون عن الهدى؟ كذلك يؤخذ ان يصرف الذين كانوا بآيات الله يجحدون - 00:35:08

الله الذي جعل لكم الارض قرارا مثل قوله فساقا وبهدا والسماء بناءا والسماء بنيناها بايدي قال محمد كل ما ارتفع عن الارض تسميه بناء. وصوركم فاحسن صوركم. اي جعل صوركم احسن من صور البهائم والطير - 00:35:28
قال اي كان رزقكم اطيب من رزق الدواب والطير والجن. فتبارك الله يعني تبارك من البر قل اني وهو الذي خلقكم من تراب. يعني خلق ادم. طيب. طيب بارك الله فيك. ناخذ هذه الايات التي مرت - 00:35:48
معنا وهي قول الله سبحانه وتعالى واذا تحاجون في النار اي اهل النار يتحاجون يعني يحاج بعضهم بعضا ولكن لا ولا فائدة من هذه كما قال سبحانه قال يعني او الملائكة ان كل فيها ان الله قد - 00:36:08
بين العبادة فلا فائدة وراءها. او قال سبحانه وتعالى ايضا ولكل ضعف ولكن لا تعلمون. يتحاجون في النار فالضعفاء الاتباع الذين يتبعون الكبراء والسادة يتبعون المستكبرين الرؤساء يقولون انا كنا لكم تبعا وكنا نطيعكم في الدنيا. فالان ما الذي يخلصنا من هذا العذاب الذي - 00:36:28
نتبعكم في اه انا كنا لكم تبعان فهل انتم مغنون يعني يدافعون عنا يصارفون عنا العذاب ولو نصيبا من العذاب ولو جزءا من النار ماذا كان ردهم؟ قالوا ان كل فيها ان الله قد حكم بين العباد - 00:36:58
اوقات نعم قال الذين استكبروا ان كل فيها ان الله قد حاكم بين عباده. وقال الذين في النار لخزنة جهنم. لما لم يجدوا في محاجتهم نتيجة توجهوا الى الى ملائكة النار. فقالوا ادعوا ربكم يخفف عنا ولو يوما واحدا من العذاب. فقالوا او لم تكن تأتيكم - 00:37:18
غسلكم بالبينات هذا رد صارخ وقوي من الملائكة على هؤلاء الذين في النار انه لا تخفيف ولا ولا موت كما في كما ذكر الله سبحانه وتعالى لما قال لما قال ادعوا ربكم يخفف عنا يوما قالوا انكم ما - 00:37:43
ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك قال انكم ماكثون. فهم يعني مستمرون في حالهم في العذاب ولن يخفف عنهم فتقول لهم خزنة جهنم او لم تك نعم. تفضل يطلبون رفع الصوت ايه طيب - 00:38:03
الان واضح؟ طيب يقول هنا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ظالم لا ينفعكم دعاءكم ما ينفعكم دعائكم ابدا طيب هو ذكر اثارنا انهم يدعون ثمانين سنة - 00:38:31
او اكثر ونحو ذلك هذا الله اعلم يعني اذا اذا ثبت فهو صحيح واذا لا واذا لم نستطع الى او نصل الى التوقف في او لا؟ تحديد الاوقات والازمنة والارقام هذه تحتاج الى الى - 00:39:07
الى دليل قوي طيب يقول قال الله سبحانه انا لننصر رسلنا. يعني في الدنيا وفي الاخرة انا لننصر رسلنا في الحياة الدنيا بالنصر على الاعداء ويعني والفتوحات ويوم يقوم الاشهاد يوم القيامة - 00:39:27
ينصر الله اولياءه ورسله والذين امنوا. قال ويوم يقوم الاشهاد يوم القيامة. من هم الاشهاد؟ قال هم الملائكة الحفظة الذين يشهدون او يقال هم الانبياء او كل شهيد عامة. فامة محمد تشهد والانبياء يشهدون والملائكة يشهدون - 00:39:50
طيب قال ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم. يقول هذا اليوم لا يقبل العذر فيه ولا يقبل من المشركين اي عذر يتقدمون به طيب ثم بعد ثم سبحانه بعد ذلك بعدما عرظ هذه المواقف وموقف مؤمن ال فرعون وموقف اه ال فرعون ثم اه - 00:40:13
اهلاك قوم فرعون وعرض ليوم القيامة ومواقف تتعلق بيوم القيامة تعود الايات الى يعني فضل الله تعالى ومنته على بني اسرائيل حيث انزل عليهم الكتاب والتوراة قال ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل - 00:40:43
الهدى التوراة وجعلها يعني في بني اسرائيل مستمرة وهو التوراة يعني يعني يعني اه بعد ما اغرق اه فرعون ونجى موسى ومن معه وعدهم موسى بان الله سينزل عليهم هذا الكتاب. طيب - 00:41:03
قال سبحانه وتعالى مخاطبا النبي محمد يعني قال فاصبر ان وعد الله حق اصبر على قومك اذا كانوا على عناد وكفر وعدم قبول هذا القرآن وهذه الدعوة اصبر فان وعد الله حق بان ينصرك كما نصر كما نصر موسى ونصر مؤمن - 00:41:25
ال فرعون فان الله سينصرك قال ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار واستغفر لذنبك هل النبي صلى

الله عليه وسلم يعني يقع في الذنوب حتى يستغفر لذنبه - 00:41:48
او كيف بعضهم يقول استغفر لذنبك اي استغفر لذنوب اصحابك. وهذا بعيد لان الله قال في موضع اخر واستغفر لي واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فدل على ان استغفار الذنب غير استغفار للمؤمنين والمؤمنات - 00:42:08
طيب كيف نستغفر؟ نقول الانبياء معصومون من الوقوع في كبائر الذنوب والمعاصي الكبار الذي يعصمهم الله اما صغار الذنوب فقد تقع منه. ولكنهم اذا وقعت منهم بادروا بالتوبة ووجهوا الى الحق. فقد يقع منهم يعني اجتهاد ونحوه - 00:42:27
والاستغفار ان لم يكن من ذنب فقد يكون من مخالفة الصواب. او الاجتهاد في بعض المسائل والله اعلم طيب ما معنى اسبح بحمد ربك بالعشي والابكار؟ التسبيح هو مطلق التسبيح ويدخل فيه الصلاة غيرها. هنا يقول ان - 00:42:47
الصلاة كانت في مكة وصلاة صلاة يعني انها يعني صار انها انها صلاتان. صلاة في اول النهار وفي اخره. وهذا ايضا مثل ما ذكرنا يحتاج الى ذكر الدليل ولكن الذي يظهر الله اعلم ان الصلاة شرعت خمس في مكة وفي المدينة لكن الاختلاف في الركعات فكانت في مكة ركعتين - 00:43:07
ركعتين. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم زيد في الظهر والعصر والعشاء واصبحت اربع ركعات. والمغرب كانت على ثلاث ركعات لم تتغير هذا الذي يظهر. وقوله هنا بالعشي والاذكار اي في اول النهار واخره. وفي وما بينهما وما بينهم. وهذا - 00:43:34
كثير في القرآن طيب تعود الايات الى ابطال مجازفة هؤلاء المشركين فقال ان الذين يجادلون في في ايات بغير سلطان اتاهم في صدورهم الا توب. يقول الذي دفعهم لذلك هو التكبر. والكبر. قال وكبر ما هم ببالغيه. يعني حتى هذا الكبر الذي هم - 00:43:54
يبحثون عنه لن يصلوا اليه. وانما مجرد توهم انهم سيكونون يعني ستكون لهم القوة والحجة معهم. والا جداال هذا جدال باطل ثم الله سبحانه وتعالى يذكر يعني في هذه الايات يعني بيان قدرته - 00:44:19
وعظمته في خلقه وتدبيره والتصرف في الكون وان الله لم يخلق الخلق عبثا وان خلق السماوات والارض اعظم واكبر عند الله من خلق الناس وان الناس خلقهم الله لعبادته. وانه سيبعثهم ويخلقهم خلقا اخر. ويجازيهم على اعمالهم. كل هذه في تقرير - 00:44:45
البعث والجزاء والجنة. ولذلك لما ذكر هذا قال ان الساعة لاتية لا ريب فيها. تقرير ليوم ثم سبحانه وتعالى بين يعني انه ما يستوي الاعمى وهو الكافر والبصير وهو المؤمن لا يستوي والذين - 00:45:08
الصالحات لا يستوون عند الله ولا المسيء. هو يقول ولا المسيء اللام زائدة. والذي يظهر الله اعلم ان مثل هذه اللام التي تأتي ان يقال انها جيء بها للتأكيد يعني الذين امنوا لا يستوون مع الكفار ولا المسيء يستوي مع الذين امنوا. هذا الذي يغفر - 00:45:28
مثل ما ذكرنا الساعة لاتيا شف جاءت بالتأكيد ان تأكيد الساعة لا اتية تأكيد لدخول الله لا ريب فيها تأكيد لا لا ولكن اكثر الناس لا يؤمنون تأكيد في بيان موقف الناس وانها لا لابد من الايمان بها - 00:45:50
ثم سبحانه وتعالى يدعو عباده لطاعته ولعبادته وحده لا شريك له فهذا هو الذي ينفع في الاخرة اذ قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم الدعاء هنا دعاء مسألة ودعاء عبادة كلها داخلة - 00:46:10
لذلك الشيخ قال في اخر الاية ان الذين يستكبرون عن عبادته فسمى دعاء عبادة والاستكبار عن طاعة الله هو في الحقيقة اذا تكبر الانسان عن طاعة الله فان الله يذله. ولذلك قال سيدخلون جهنم - 00:46:30
حقيرين ذليلين صاغرين. هذا جزاء المتكبر عن طاعة الله هو ذكر الاثر هنا يقول اذا دعا الانسان فان الله وعد بالاجابة لكن تجد من الناس من يدعو ولا يجد اثر هذا الدعاء - 00:46:47
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ان يستجاب له مباشرة واما ان ان يعطى مثلها من الخير. واما ان يصرف عمل او يعني يعني تدخر له في الاخرة - 00:47:04
فهذا يعني ما لم يستعجل بعض الناس تجده يدعو يدعو يدعو ويستعجل للاجابة او يدعو باشياء محرمة او يكون هناك موانع كأكل حرام ونحوه طيب تذكر الايات لنا الان الادلة - 00:47:19
الربوبية الدالة على توحيد الالهية منها جعل الليل سكن ومنها يعني النهار مبصر يعني الناس يقضون معاشموا حياتهم في النهار. يقول

لك ان اكثر الناس لا يشكرون هذه النعمة ولا يؤمنون ولا يعرفون ان الله قد انعم - 00:47:39
بهذه النعم العظيمة. لو كان ليلا مستمرا او نهارا مستمرا. يقول هنا ولكن اكثر الناس لا يحزنون. كذا قال كذلك يؤفك الذين كانوا باياتنا يجحدون. قال الله الذي جعل لكم - 00:48:01
اي نعم الله الذي جعل لكم الله الذي قال الله الذي جعل لكم الليل تسكن فيه والنهار مبصرا ولكن اكثر الناس لا يصيرون ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ذلكم الله ربكم لا اله ذلكم الله ربكم لا اله الا هو. فانى تؤفكون. يقول ذلكم الرب الذي خلق هذه الاشياء - 00:48:21
هو الاله الذي يستحق العبادة. فكيف تصرفون عن طاعته وانتم ترون ترون اثاره عليكم ونعمه عليكم ولكن كل من يجحد وينكر ولا يؤمن بايات ربه النتيجة ما هي النتيجة انه يصرف عن طاعة الله ويشتغل بمعصية الله وهذه عقوبات حقيقة حقيقة عقوبات يعاقب بها - 00:48:44
العباد وهم لا يشعرون. يؤفكون عن طاعة الله ثم يذكر ايضا من اياته الدالة على على ربوبيته ووحدانيته ان جعل الارض قرارا يستقر الناس عليها ولم تكن مضطربة ومتحركة وجعل السماء بناء وصور خلق هذا الانسان في احسن صورة - 00:49:11
جعله في احسن تقويم قائما مستقيما يمشي على رجليه رافعا رأسه ليس كالبهائم الذي يعني تجعل رأسها في الارض ورزقهم لما خلقهم ما تركهم بل رزقهم من الطيبات وليس كالحيوانات تأكل الخبائث وانما بين لهم ان يأكلوا وامرهم باكل الطيبات قال فتبارك الله احسن - 00:49:35
فتبارك الله رب العالمين. ربكم الذي له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. كثير البركة وكثير الخير. طيب طيب لعلنا نقف عند هذا القدر لان الايات حقيقة يعني هي اوشكت السورة على الانتهاء ولكن الوقت يضيق بنا - 00:50:03
لكن ان رأيت يا شيخ تقرأ تفضل اقرأ عشان نختم السورة قوله تعالى الذين يجادلون في هو الذي خلقكم في اية هو الذي خلقكم هو الذي خلقكم من تراب يعني خلق ابدا. ثم من نطفة يعني نسلة ثم ثم لتبدو واشدكم يعني ثم لتكونوا شيوخا. يعني من يبلغ حتى - 00:50:28
ومنكم من يتوفى من فضل ان يكون فيه ولتبلغوا اجله مسلما اي الموت ولعلكم تعقدون اي لكي تعقدون قوله تعالى كيف يصرفون عنها فسوف يعلمون به الاحتلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون - 00:50:57
الملائكة اي تجرهم على وجوههم بالحبيب ثم في النار يسجرون اي توقد بهم النار اينما كنتم تشركون من دون الله هي كقوله اينما كنتم تعبدون من دون الله. قالوا صلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا. ينفعنا ولا يضرنا. قال الله كذلك يضل الله الكافرين. ثم - 00:51:17
الفرح والمرء واحد اي بما كنتم فاطرين اشرين فبئس ما هو بمنزل المتكبرين. فاما نري منك بعض الذين من العذاب او نشعر بيننا فيكون بعد وفاتك. فالينا يوم القيامة. وقوله تعالى وما كان باية الا باذن الله. اي حتى يأذن الله له فيها. وذلك انهم كانوا يسألوا النبي صلى - 00:51:37
الله عليه وسلم يأتيهم باية الاية اذا جاءت فلم يؤمن القوم اهلكهم الله. قال فاذا جاء امر الله عن القضاء قضي بالحق اي الله بتكذيبهم وخبرهم ذلك المقبلون حين جاءهم - 00:52:07
وقوله تعالى والحاجة السفر ويريكم اياته بين السماء والارض والخلائق وما فيهم تؤمن الايات وما سخر لكم من شيء باي اية لا ينكرون انه ليس من خطأ. قوله تعالى فرحوا بما عندهم من العلم اي علمهم عند انفسهم هو قولهم لن نبعث ولن نعدل - 00:52:23
وحاق بي وجب عليه ما كانوا به يستهبئون اي عقاب استهزائي فلما رأوا بأسا ان عذابنا في الدنيا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. اي ما كنا به مصدقين من الشرك. قال الله - 00:52:48
ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسا يعني عذابنا. سنة الله التي قد لعباده. علموا المشركين انهم اذا كذبوا رسلهم اهلكهم بالعذاب ولا يقبل ايمانكم عند نزول العذاب. قال وخسر ذلك الفاجرون. قال محمد سنة الله منصوب عند معنى استن الله - 00:53:04

هذه سنة الامم كلها الا ينفعهم الايمان اذا رأوا بعدها بارك الله فيك. طيب عندنا هذه الايات يعني الله سبحانه وتعالى قرر توحيد الربوبية بانه هو الخالق خلق الليل ليسكن الناس فيه وخلق النهار مبصرا - 00:53:24

ليتنقل الناس ويذهبون في معاشهم وايضا ذكر خلق الانسان وتصويره في احسن صورة وجعل الارض قرارا وجعل السماء بناء كل هذه الايات الدالة على ربوبيته التي يتحتم على كل انسان - 00:53:46

ان يعبد الله وحده لا شريك له ثم بعد هذا البيان كله ايضا يثبت لهم سبحانه وتعالى ان الذي خلقهم هم ويفصل في تخلقهم انه هو الله هو الرب الخالق - 00:54:06

ويقول هو الذي سبحان الواحد الذي خلقكم من تراب اي خلق اصلكم وهو ادم وابو واباكم وهو ادم من تراب ثم جعل ذريته يتناسلون من من ماء مهي من النطفة - 00:54:21

والنطفة هي الماء المهين الذي يبقى في رحم الام اربعين يوما ثم يتحول بعد ذلك الى بعد النطفة كما قال سبحانه قال علقة وهي قطعة الدم ثم تتحول قطعة دم الى مضغة وهي قطعة لحم - 00:54:36

ثم تتحول الى عظام ثم يكسو العظام لحما ثم ينشئ خلقا اخر. قال ثم يخرجكم طفلا ثم سبحانه وتعالى اطفالا صغار ثم بعد ذلك اشدكم في قوة الشباب والرجولة ثم بعد ذلك تعودون الى الضعف تكون شيوخا - 00:54:57

قال ومنكم من يتوفى قبل الشيخوخة ومنكم من يتوفى بعدها ولتبلغوا اجر مسمى تبلغوا اعماركم واجالكم التي قدرها الله سبحانه وتعالى. قال في اخرها ولعلكم تعقلون تعقلون ان الذي خلقكم هو الذي امركم بعبادته وحده لا شريك له فاعبدوه. ايضا تؤكد السورة على - 00:55:20

في خاتمتها على يعني التعجب من هؤلاء الذين يجادلون في الله بغير علم ومصيرهم فيقول الم ترى يعني يعني الاستفهام للتعجب الى الذين يجادلون في ايات الله تجادل في ايات الله الواضحة - 00:55:43

كيف تجاهدوا وتجحد ايات الله؟ انا يشرفون كيف كيف ينصرفون عن هذه الايات الواضحة البينة الشمس القمر الليل النهار السماوات الارض خلقك انت كلها امامك هذي كيف تنكر؟ هذي اشياء - 00:56:01

قال قال ثم بين سبحانه وتعالى عقوبة هؤلاء المجادلين الذين كذبوا كذبوا قال سبحانه وتعالى الذين كذبوا الكتاب بما ارسلنا به رسل فسوف يعلمون اذ الاغلال الاغلال اي تربط اعناء ايديهم في اعناقهم. وتسلسل اقدامهم ثم يسحبون في النار. تسحبهم الملائكة. في نار جهنم. قال اولا - 00:56:17

وهو الماء الحار الذي تزخر به جلودهم. وتتقطع امعاؤهم. ثم بعد ذلك يدخلون نار جهنم. قال يسجرون اي من التسجيل وهو الايقان يوقدون في نار جهنم ثم يعني يقال لهم اينما كنتم تشركون من دون الله اين شركائكم الذين كنتم تعبدونهم من دون الله؟ قالوا ضلوا عنا تاهوا ولا ندري اين ذهبوا؟ قالوا بل - 00:56:47

ندعوا من قبل شيء انكروا بعد ذلك ولكن انكارهم لا يقبل منهم لانها ستشهد عليهم جلودهم وسمعهم وابصارهم فلا ينفعهم ذلك قال كذلك يظل الله مثل ما اظن هؤلاء لما جاء يوم القيامة يظل كل كل كافر فليعتبر الكافر في هذه بهذه الحالة - 00:57:16

قال الله سبحانه وتعالى مصيركم هذا سببه انكم كنتم تستكبرون عن طاعة الله. وتفرحون فرح البطل والاشر وفرح الاستكبار ولذلك قال تمرحون وتفرحون بغير حق هذا هذا يعني فرح الاستكبار والمطر على الفرح بمعصية الله. هذا هو الذي يضر صاحبه. يضر صاحبه - 00:57:39

قال قال ادخل ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين. قال فاصبر خطاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يصبر على قومه قال فاما نريينك الاول قال فاصبري ان وعد الله حق في نصرتك. وهنا - 00:58:06

في نهايتهم يريك الذين وعدناهم بالعذاب او قد نتوفينك فهم يعني ستنزل بهم العقوبة يا عذاب يا موت وفي النهاية انهم يرجعون الى رب العالمين قال سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك - 00:58:22

منهم من قصصنا عليكم ومنهم من لم نقصص هذا فيه تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم. وما كان للرسول ان يأتي باية الا باذن الله.

كانوا يطالبون الرسول بالايات والمعجزات - 00:58:43
فاخبره الله سبحانه وتعالى ان الايات عند الله انما الايات عند الله. نعم. الله الذي يأتي بها الله سبحانه وتعالى يقول فاذا جاء امر الله قضي بالحق. اذا جاء امر الله بالعذاب والعقوبة قضي بالحق. وخسر هنالك المبطلون - 00:58:53
شف في هنا قال المبطلون وفي اخر السورة وخسر هنالك الكافرون. ما الفرق فنقول هذه لما كانت في سياق الجدال قال المبطلون لا يعني جدارهم باطل وان الله سيبطله واما هناك فهي في سياق الكافرين. ولذلك قال خسر هنالك الكافرون - 00:59:16
ثم يذكر سبحانه وتعالى ايضا من اياته الدال على وحدانية وعلى ربوبيته. هذه البهائم التي خلقهم. الله جعل لكم من الانعام تركب منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها يقول فيها مصالح وركوب وتشربون من من من البانها وتأكلون من لحومها هذه ما تتذكرون نعمة الله - 00:59:39
الذي سخر لكم هذه الاشياء وخلقها لكم وتبلغ عليه حاجة تنتقلون منها وهي الابل. لانه ذكر بعد هذا قال وعليها وعلى الفلك تحملون. فاي قال ويريكم اياته ليست فقط هذه الايات التي ذكرها الله سبحانه بل اياته في الافاق كثيرة عظيمة - 01:00:02
الله يرينا الايات. يرينا الايات في الافاق وفي الانفس فأي آيات الله تنكرون؟ تعجب كيف تنكرون آيات الله آيات الله الدالة على وحدانيته ثم سبحانه وتعالى لما بين لهم واقاموا عليهم الحجة ذكرهم بالامم الماضية. قال سيروا في الارض وانظروا كيف كان كانوا هم اشد واقوى منكم - 01:00:22
ومع ذلك ما نفعهم. فلما جاءتهم رسلهم بالبينات ارسل الله اليهم الرسل فرحوا بما عندهم من العلم بعض المفسرين يقول فرحوا بما عنده من العلم قال هنا قال يعني علمهم عند انفسهم - 01:00:46
وقول لن نبعث يعني فرحوا يعني كان عندهم شيء من العلم ففرحوا به ليحاجوا ليحاجوا اولئك يحاجوا انبيائهم وبعض المفسرين يقول فرحوا بما عندهم اي ما عند الرسل من العلم. فبدأوا يأخذون العلم ويفرحون به ليقيموا - 01:01:04
او ليجادلوا ويبطلوا آآ يعني مثل ما تقول يعني يقفون على بعض الاشياء المتشابهة حتى يدعوا انهم يعني عندهم معرفة وعندهم علم. ولكن الله سبحانه وتعالى لا لا لا يفلح اعداءه. قال وحاق بهم ما كانوا - 01:01:25
ما كان ما كانوا به يستهزئوا لانهم لم يقصدوا العلم النافع هذا اولا والامر الثاني كانوا يسخرون ويستهزئون عاقبهم الله على قال فلما رأوا بأسنا لما رأوا العذاب نازل نازلا بهم - 01:01:45
تابوا وندموا ولكن هيهات هيهات لماذا؟ لان سنة الله جرت ان الله سبحانه اذا ارسل العذاب على قوم ثم تابوا لا ينفعهم ذلك التوبة لا تنفعهم هذه سنة الله. ولذلك لما - 01:02:04
عطر الناقة يموت اهل ثمود عقروا الناقة تابوا وندموا فاصبحوا نادمين ولكن العذاب نزل بهم قالوا امنا بالله وحده كفرنا بما كنا به مشركين. هذا ليس وقت التوبة. وقت التوبة ليس وقت نزول العذاب او وقت الغرغرة. قال لم يكن ينفعك - 01:02:20
هذي سنة الله. اذا رأوا العذاب لا ينفعهم. سنة الله التي اجراها فيهم وفي غيرهم. انه لا يقبل منه الايمان عند نزول العذاب قال سنة الله قد خلت في عباده وخسر هنالك - 01:02:39
الكافرون لان في سياق الكفار والمؤلف هنا سنة الله منصوبة يعني على المصدر او على المفعول المطلق اي سن سنة سن سنة او قد تكون قد تكون حال حال كونها سنة الله التي لا تتغير - 01:02:54
وبهذا تنتهي سورة غافر وتفسير الامام ابن ابي زمين لها رحمه الله رحمة واسعة. والحقيقة استفدنا من تفسير هذه السورة استفادة عظيمة نسأل الله ان ينفعنا وان يبارك لنا وان يوفقنا لطاعته. ان شاء الله لقاؤنا في السورة التي تليها باذن الله. الاسبوع القادم والله اعلم - 01:03:13
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:03:37